

وزير العمل أمام الجمعية العالمية للشيخوخة بمدريد؛ البحرين ملتزمة بتوفير احتياجات الرعاية لكبار السن نسعى إلى دمج المسنين في مشاريع الأسر المنتجة

ومؤسساته تشكل العنصر الأساسي لنجاح السياسات والبرامج الهادفة إلى رعاية المسنين فإننا في مملكة البحرين قد فتحنا ووسعنا مؤخرا أبواب هذه المشاركة من خلال ارساء برامج التطوير الإداري والتحديث السياسي والذي كان من أبرز معالمها تنظيم الانتخابات البلدية والبرلمانية التي ستشارك فيها المرأة على قدم المساواة مع الرجل في الترشيح والانتخاب. وفي هذا الإطار فإننا نؤمن في البحرين بضرورة الارتقاء بالمرأة مكانة ومساهمة من خلال العديد من المبادرات والبرامج من أهمها تشجيع المرأة على دخول سوق العمل وتحقيق زيادة مطردة في نسبة مساهمتها في النشاط الاقتصادي وذلك لتمكينها من الحصول على الضمانات الصحية والاجتماعية وتأمين المعاش التقاعدي لها



○ وزير العمل

عندما يتقدم بها السن. وانسجاما مع خطة العمل الدولية للشيخوخة وخطة العمل العربية للمسنين فإننا نسعى إلى:

- تعزيز الامكانيات والقدرات الإنتاجية للمسنين من خلال ابراجهم في برامج ومشاريع الأسر المنتجة.
- تطبيق نظام تقاعدي إلزامي من خلال الهيئة العامة لصندوق التقاعد لموظفي الدولة والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية لموظفي القطاع الخاص بما في ذلك توسيع برامج التأمين ضد الشيخوخة والعجز والمرض في القطاعين العام والخاص.

- تقديم دعم مالي شهري منتظم للمسنين ضمن برنامج مساعدات الأسر المحتاجة الذي عزز مؤخرا بالمكرمة الملكية التي أطلقها صاحب العظمة ملك البحرين المفدى برعايته الخاصة والمباشرة للأرامل والمطلقات.
- الاستمرار في برامج القضاء على الأمية.

- توفير كافة الامكانيات والمرافق المطلوبة لكبار السن مع الاهتمام بعدم التوسع في انشاء دور الإقامة الدائمة للمسنين تجنباً لاحساسهم بالعزلة وخوفاً من تهيمشهم وابعادهم عن المحيط الأسري والتوجه إلى توسيع تجربة البحرين الرائدة في مجال الوحدات المتنقلة لتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين ضمن أجواء الدفء العائلي وتقديم الارشاد النفسي وتعليم أساليب الرعاية الأسرية لأسرة المسن.

- وانسجام مع هذا التوجه فإن مملكة البحرين تشجع انشاء دور الرعاية النهارية للمسنين والتي يتم من خلالها تعزيز سياسة الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص حيث ان معظم مرافق الرعاية بالمسنين قام بمسئولية تأسيسها وتمويلها فإلانات من القطاع الخاص مما يؤكد الدور البارز للقطاع الأهلي والخاص في هذا الشأن ويؤكد ايضا ازدياد مساحه العمل التطوعي في المملكة. وفي إطار التركيز على دور الأسرة في رعاية المسن على الرغم من ظروف عمل أفرادها وتمكينها من تلبية احتياجات المسن المادية والمعنوية فإنه يتم توفير العناية بالمسن في محيط أسرته ليتعمق بذلك التواصل بين الأجيال دون انقطاع وبما يعزز الاستفادة من خبراته ونقلها لهم.

في الوقت الذي تضطلع فيه جميعا بمسئولية رعاية المسنين فإن الملايين من البشر يحرمون من فرصة بلوغ سن الشيخوخة بعضهم بسبب الكوارث الطبيعية والمجاعة والأمراض والبعض الآخر بسبب ظلم الإنسان لأخيه الإنسان كما هو حاصل الآن للشعب الفلسطيني الذي يعاني من أشنع أنواع التدمير والاعتداء الهجعي على أرضه وأبنائه من الأطفال والشباب والشيوخ وتخريب البنية الاقتصادية والاجتماعية والمساس بالهوية الوطنية الفلسطينية.

وقد أعرب وزير العمل في ختام كلمته عن شكره لكل جهد أسهم في الاعداد والتحصير لأعمال هذه الجمعية أملا أن تحظى خطة العمل الدولية للشيخوخة بالنجاح والتوفيق.

السقى وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي عبدالله الشعلة صباح امس الأربعاء ١٠ ابريل كلمة بمناسبة انعقاد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة المنعقد في مدريد بمملكة اسبانيا.

الجدير بالذكر ان صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى قد أناب وزير العمل والشئون الاجتماعية لحضور هذا الاجتماع.

ونقل الشعلة في كلمته شكر وتقدير صاحب العظمة عاهل البلاد المفدى الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان على الدعوة التي وجهها الى عظمته للمشاركة في أعمال هذه الجمعية. وفيما يلي نص الكلمة:

تشارك مملكة البحرين الأسرة

الدولية همها واهتمامها بقضية المسنين. وترجمة لذلك فقد شاركنا في أعمال الجمعية العالمية الأولى للشيخوخة التي عقدت في فيينا عام ١٩٨٢ ونك تعبيراً عن إدارة المجتمع الدولي وراكا منه بضرورة الاطلاع بمسئولياته تجاه كبار السن وبالأخص توفير كافة مقومات الحياة الكريمة لهم وقد جعلنا من خطة عمل فينا الدولية للشيخوخة وخطة العمل العربية للمسنين مراجعنا الأولى التي بنيت على أساسها كافة سياساتنا وخطةنا الخاصة بكبار السن. كما ان مملكة البحرين تشارك المجتمع الدولي معايسته للطفرة الديموغرافية الهائلة والقفزة الواسعة المتمثلة في زيادة أعداد ونسب كبار السن وتشارك المجتمع الدولي أيضا باليمان العميق بضرورة التصدي لكافة التحديات المترتبة على ذلك وتوفير كافة أوجه العناية والرعاية لهم. فقد أكد الإحصاء العام للسكان الذي أجري في العام الماضي ان عدد المسنين في البحرين قد تضاعف خلال العشرين سنة الماضية ونسبتهم قد ارتفعت الى ٥,٥٪ بعد ان كانت ٣,٨٪ قبل عشرين سنة وان هذه النسب والاعداد أخذت في الازدياد المطردة في تناسق تام مع الاتجاه العالمي المشهود.

وقال وزير العمل وراكا لهذا التحدي وانسجاما مع ما جاء في خطة عمل فينا الدولية للمسنين فقد تشكلت لجنة وطنية للمسنين في عام ١٩٨٤ تضم في عضويتها ممثلين عن الجهات الحكومية المعنية وعن القطاع الأهلي والخاص ومن ذوي الخبرة والاختصاص وذلك بهدف تحقيق مشاركة كافة قطاعات المجتمع في صياغة واعداد السياسات والخطة والبرامج الخاصة بكبار السن.

وتحفيزا لمساهمة الأفراد في خدمة قضايا الشيخوخة وكبار السن وتنظيما لجهودهم وتفاعلهم فقد شجعت المملكة توسيع دور مؤسسات المجتمع المدني عن طريق تأسيس المزيد من هذه المؤسسات جاء من بينها جمعية الحكمة للمتقاعدین التي تسعى الى تعبئة المجتمع بهدف تحقيق الاندماج الاجتماعي لكبار السن.

وقال وزير العمل: ان التزام مملكة البحرين بتقديم أفضل برامج العناية الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية للمكنته والرعاية الاجتماعية المطلوبة يعني بالنتيجة ضرورة تكثيف الجهود لتوفير كافة مستلزمات واحتياجات برامج الرعاية والعناية بكبار السن، ولذلك فإن حكومة البحرين تضع على رأس أولوياتها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتسعى الى المحافظة على ما حققته من انجازات وبالأخص تبوؤها للمركز الأول بين الدول العربية الشقيقة ومكانة متقدمة على الصعيد العالمي في التنمية البشرية حسب التقارير السنوية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كما يأتي على رأس برامج المملكة العمل على تعميق الحس الوطني بضرورة الاهتمام بالمسنين باعتبارهم خزنة الحكمة والمعرفة والدراية والخبرة ومحاربة اي اتجاه لعزلهم أو تهيمشهم.

وإذا كانت مشاركة المجتمع بكافة قطاعاته وشرائحه